

## مقتطفات من خطاب الرئيس الروسي " فلاديمير بوتين "، قبيل إعلانه الحرب

### على أوكرانيا:

من خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أعلن فيه الحرب على أوكرانيا قراءة تاريخية كاملة للأسباب التي دفعت روسيا إلى هذا التصعيد:

" مواطني روسيا المحترمين! أصدقائي الأعزاء! اليوم، أعتبر أنه من الضروري العودة مرة أخرى إلى الأحداث المأساوية التي وقعت في دونباس والمسائل الرئيسية المتعلقة بضمان أمن روسيا نفسها. اسمحوا لي أن أبدأ بما قلته في خطابي في 21 فبراير من هذا العام، نحن نتحدث عما يثير قلقنا بشكل خاص، حول تلك التهديدات الأساسية خطوة وراء خطوة، تم إنشاؤها بشكل فظ وغير مسبوق تجاهنا، من قبل سياسيين غير مسؤولين في الغرب أعني توسع كتلة الناتو شرقاً، وتقريب بنيتها التحتية العسكرية من الحدود الروسية.

من المعروف أننا على مدى 30 عاماً نحاول بإصرار وصبر التوصل إلى اتفاق مع دول الناتو حول مبادئ الأمن المتكافئ وغير القابل للتجزئة في أوروبا، وفي مقابل مقترحاتنا، واجهنا باستمرار إما الخداع والأكاذيب الساخرة، أو محاولات الضغط والابتزاز، في حين أن حلف شمال الأطلسي، في هذه الأثناء، رغم كل احتجاجاتنا ومخاوفنا، توسع بإطراد آلة الحرب تتحرك وأكرر أنها تقترب من حدودنا. لماذا يحدث كل هذا؟ من أين تأتي هذه الطريقة الوقحة في التحدث من موقف الهيمنة والفوقية؟ من أين يأتي الموقف المستهتر والازدرائي تجاه مصالحنا والمطالب المشروعة المطلقة؟ الجواب واضح، كل شيء واضح، لقد ضعف الاتحاد السوفياتي في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، ثم انهيار تماماً. إن مجمل الأحداث التي وقعت في ذلك الوقت تعد درساً جيداً لنا اليوم، فقد أظهرت بشكل مقنع أن شلل القوة والإرادة هي الخطوة الأولى نحو التدهور الكامل، بمجرد أن فقدنا الثقة في أنفسنا لبعض الوقت، عانى ميزان القوى في العالم من الاضطراب وقد أدى ذلك إلى حقيقة أن المعاهدات والاتفاقيات السابقة لم تعد سارية المفعول، محاولات الإقناع وتكرار تقديم الطلبات لم يساعد، كل ما لا يناسب الأطراف التي تسعى إلى الهيمنة يُعلن أنه عفا عليه الزمن ولم يعد ضرورياً والعكس صحيح: يتم تقديم كل ما يبدو مفيداً لهم على أنه الحقيقة المطلقة.

ما أتحدث عنه الآن لا يتعلق فقط بروسيا، هذا ينطبق على كامل نظام العلاقات الدولية، وأحياناً على حلفاء الولايات المتحدة أنفسهم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بدأت إعادة تقسيم العالم بالفعل، وتم اعتماد قواعد القانون الدولي التي تطورت بحلول ذلك والقواعد الأساسية في نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت

تتداخل مع سياسات أولئك الذين أعلنوا أنفسهم منتصرين في الحرب الباردة.

بالطبع، في الحياة العملية، في العلاقات الدولية، في قواعد تنظيمها، كان من الضروري مراعاة التغيرات في الوضع في العالم وتوازن القوى نفسه لكن كان يجب أن يتم ذلك بمهنية وسلاسة وصبر مع مراعاة مصالح جميع الدول واحترامها لكن ما شهدناه هو حالة من النشوة من التفوق المطلق، نوع من الشكل الحديث للحكم المطلق، وحتى على خلفية انخفاض مستوى الثقافة العامة وخطرسة أولئك الذين أعدوا واعتمدوا ودفعوا قرارات كانت مفيدة لهم فقط، بدأ الوضع يتطور وفق سيناريو مختلف.

ليس علينا البحث بعيداً عن الأمثلة أولاً، من دون أي عقوبات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، نفذوا عملية عسكرية دموية ضد بلغراد، مستخدمين الطائرات والصواريخ في قلب أوروبا عدة أسابيع من القصف المتواصل للمدن المدنية، على البنية التحتية الداعمة للحياة علينا التذكير هذه الحقائق، لأن بعض الزملاء الغربيين لا يحبون تذكر تلك الأحداث، وعندما نتحدث عنها، فإنهم يفضلون الإشارة ليس إلى قواعد القانون الدولي، ولكن إلى الظروف التي يفسرونها على النحو الذي يرونه مناسباً.

ثم جاء دور العراق وليبيا وسوريا أدى الاستخدام غير المشروع للقوة العسكرية ضد ليبيا، وانحراف جميع قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن القضية الليبية، إلى التدمير الكامل للدولة، وظهور بؤرة ضخمة للإرهاب الدولي، إلى حقيقة أن البلاد منهارة إلى كارثة إنسانية لم تتوقف منذ سنوات طويلة... حرب أهلية المأساة أدت إلى نزوح جماعي من شمال أفريقيا والشرق الأوسط إلى أوروبا.

تم تحضير مصير مماثل لسوريا - إن قتال التحالف الغربي على أراضي هذا البلد دون موافقة الحكومة السورية وموافقة مجلس الأمن الدولي ما هو إلا عدوان وتدخل.

ومع ذلك، يحتل غزو العراق بالطبع مكاناً خاصاً في هذه السلسلة، دون أي سند قانوني أيضاً كذريعة، اختاروا معلومات يزعم أنها متوفرة للولايات المتحدة حول وجود أسلحة دمار شامل في العراق كدليل على ذلك، قام وزير الخارجية الأميركي، أمام أعين العالم أجمع، بهز نوع من أنابيب الاختبار بمسحوق أبيض، مؤكداً للجميع أن هذا هو السلاح الكيميائي الذي يتم تطويره في العراق وبعد ذلك اتضح أن كل هذا كان خدعة، لا توجد أسلحة كيماوية في العراق كانت هناك أكاذيب على أعلى مستوى في الدولة ومن المنصة العالية للأمم المتحدة ونتيجة لذلك - خسائر فادحة، ودمار، وطفرة لا تصدق للإرهاب.

بشكل عام، يتولد لدى المرء انطباع بأنه عملياً في كل مكان، في العديد من مناطق العالم، حيث يأتي الغرب ليقيم نظاماً خاصاً به، تكون النتيجة جروحاً دموية غير ملتئمة، وتقريحت للإرهاب الدولي والتطرف كل ما قلته هو فظيخ، لكنه ليس بأي حال من الأحوال الأمثلة الوحيدة على تجاهل القانون الدولي.

في هذه السلسلة، هناك وعود لبلدنا بعدم توسيع الناتو ولو شبراً واحداً إلى الشرق. أكرر - لقد خدعونا.

غالباً ما تسمع أن السياسة عمل قدر ربما، ولكن ليس بهذا القدر بعد كل شيء، لا يتعارض سلوك الغش

هذا مع مبادئ العلاقات الدولية فحسب، بل يتعارض قبل كل شيء مع معايير الأخلاق المعترف بها عموماً أين العدل والحقيقة هنا؟ مجرد حفنة من الأكاذيب والنفاق.

بالمناسبة، يكتب السياسيون الأميركيون وعلماء السياسة والصحافيون ويتحدثون عن حقيقة أنه تم إنشاء «إمبراطورية أكاذيب» حقيقية داخل الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة من الصعب الاختلاف مع ذلك - هذا صحيح لكن لا تكن متواضعاً: الولايات المتحدة لا تزال دولة عظيمة، قوة في تشكيل النظام. جميع الدول التي تدور في فلحها لا توافق فقط على سياساتها، بل تغني معها لأي سبب من الأسباب، وتقلد سلوكها، وتقبل بحماس القواعد التي تقترحها لذلك، ولأسباب وجيهة، يمكننا أن نقول بثقة إن الكتلة الغربية المزعومة، التي شكلتها الولايات المتحدة على صورتها ومثالها، كلها «إمبراطورية الأكاذيب» أما بالنسبة لبلدنا، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، مع كل الانفتاح غير المسبوق لروسيا الحديثة الجديدة، والاستعداد للعمل بصدق مع الولايات المتحدة والشركاء الغربيين الآخرين، وفي ظروف نزع السلاح من جانب واحد تقريباً، فقد حاولوا على الفور عصرنا، وتدميرنا تماماً هذا بالضبط ما حدث في التسعينيات، وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما كان ما يسمى بالغرب الجماعي يدعم بنشاط الانفصاليين وعصابات المرتزقة في جنوب روسيا ما هي التضحيات، وما الخسائر التي تكلفناها آنذاك، وما هي الأمور الصعبة التي كان علينا أن نمر بها قبل أن نكسر ظهر الإرهاب الدولي في القوقاز نتذكر هذا ولن ننسى أبداً.

نعم، في الواقع، حتى وقت قريب، لم تتوقف المحاولات لاستخدامنا لمصالحهم الخاصة، وتدمير قيمنا التقليدية وفرض علينا قيمهم الزائفة التي من شأنها أن تفسدنا من الداخل، تلك المواقف التي يزرعونها بالفعل في بلادهم تؤدي بشكل مباشر إلى التدهور والانحطاط، لأنها تتعارض مع طبيعة الإنسان ذاتها. لن يحدث ذلك، لم ينجح سابقاً. لن يعمل الآن أيضاً.

رغم كل شيء، في ديسمبر (كانون الأول) 2021، حاولنا مرة أخرى الاتفاق مع الولايات المتحدة وحلفائها على مبادئ ضمان الأمن في أوروبا وعدم توسيع الناتو كل شيء جرى عبثاً موقف الولايات المتحدة لا يتغير إنهم لا يرون أنه من الضروري التفاوض مع روسيا بشأن هذه القضية الأساسية بالنسبة لنا، ويواصلون السعي وراء أهدافهم الخاصة، ويتجاهلون مصالحنا.

وبالطبع، في هذه الحالة، لدينا سؤال: ماذا نفعل بعد ذلك، ماذا نتوقع؟ نحن نعلم جيداً من التاريخ كيف حاول الاتحاد السوفياتي في عام 1940 وأوائل عام 1941 بكل طريقة ممكنة منع أو على الأقل تأخير اندلاع الحرب تحقيقاً لهذه الغاية، من بين أمور أخرى، حاول حرفياً حتى النهاية عدم استفزاز معتد محتمل، ولم يحم بتنفيذ أو تأجيل الإجراءات الأكثر وضوحاً والضرورة للاستعداد لصد هجوم لا مفر منه وتلك الخطوات التي تم اتخاذها في النهاية كانت متأخرة بشكل كارثي.

نتيجة لذلك، لم تكن البلاد مستعدة لمواجهة غزو ألمانيا النازية، التي هاجمت وطننا الأم في 22 يونيو (حزيران) 1941 دون إعلان الحرب تم إيقاف العدو ثم سحقه، ولكن بثمن باهظ تبين أن محاولة استرضاء المعتدي عشية الحرب الوطنية العظمى كانت خطأ كلف شعبنا غالباً في الأشهر الأولى من الأعمال العدائية، فقدنا مناطق شاسعة ذات أهمية استراتيجية وخسرنا الملايين من الناس، لن نسمح مرة ثانية بمثل هذا الخطأ، ليس لدينا الحق.

أولئك الذين يطالبون بالسيطرة على العالم، علانية، مع الإفلات من العقاب، وأؤكد، دون أي سبب، يعلنون أن روسيا عدوهم في الواقع، لديهم اليوم قدرات مالية وعلمية وتكنولوجية وعسكرية كبيرة نحن ندرك ذلك ونقيم بشكل موضوعي التهديدات التي يتم توجيهها إلينا باستمرار في المجال الاقتصادي، وكذلك قدراتنا على مقاومة هذا الابتزاز الوقح والدائم أكرر، نحن نقيم الخطر من دون أوهام، بشكل واقعي للغاية فيما يتعلق بالمجال العسكري، فإن روسيا الحديثة، حتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وفقدان جزء كبير من إمكاناته، هي اليوم واحدة من أقوى القوى النووية في العالم، علاوة على ذلك، تتمتع بمزايا معينة لجهة امتلاكها أحدث أنواع الأسلحة وفي هذا الصدد، لا ينبغي أن يشك أحد في أن الهجوم المباشر على بلدنا سيؤدي إلى هزيمة أي معتد محتمل وسوف يواجه بعواقب وخيمة.

في الوقت نفسه، تتغير التقنيات، بما في ذلك تقنيات الدفاع، لكن التطوير العسكري للمناطق المتاخمة لحدودنا، إذا سمحنا بذلك، سيبقى لعقود قادمة، وربما إلى الأبد، وسيخلق نمواً دائماً بشكل مطلق لتهديد غير مقبول لروسيا.

حتى الآن، مع توسع الناتو إلى الشرق، يزداد الوضع في بلدنا سوءاً ويغدو أكثر خطورة كل عام علاوة على ذلك، في الأيام الأخيرة، تحدثت قيادة الناتو بشكل علني عن الحاجة إلى تسريع تقدم البنية التحتية للحلف إلى حدود روسيا بعبارة أخرى، إنهم يتشددون في موقفهم لم يعد بإمكاننا الاستمرار في مراقبة ما يحدث سيكون ذلك غير مسؤول على الإطلاق من جانبنا التوسع الإضافي للبنية التحتية لحلف شمال الأطلسي، التطوير العسكري لأوكرانيا هو أمر غير مقبول بالنسبة لنا النقطة، بالطبع، ليست منظمة حلف شمال الأطلسي نفسها - إنها مجرد أداة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة المشكلة هي أنه في الأراضي المجاورة لنا، سوف أشير بوضوح، في أراضينا التاريخية، يتم إنشاء كيان مناهض لروسيا، والذي تم وضعه تحت السيطرة الخارجية الكاملة، ويتم تعزيزه بشكل مكثف من قبل القوات المسلحة من دول الناتو ويتم منحه أحدث الأسلحة.

بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها، هذه هي سياسة احتواء روسيا، وهي تمنحهم مكاسب جيوسياسية واضحة وبالنسبة لبلدنا، هذه هي النهاية مسألة حياة أو موت، وهي مسألة مستقبلنا التاريخي كشعب وهذه ليست مبالغة - هذا صحيح هذا تهديد حقيقي ليس فقط لمصالحنا، ولكن لوجود دولتنا وسيادتها هذا هو

الخط الأحمر الذي تم الحديث عنه مرات عديدة هذا الصدد، وحول الوضع في دونباس نرى أن القوى التي نفذت انقلاباً في أوكرانيا عام 2014، استولت على السلطة وتمسكت بها بمساعدة الإجراءات الانتخابية الزخرفية، وهي تخلت أخيراً عن التسوية السلمية للصراع لمدة ثماني سنوات، بذلنا كل ما في وسعنا لحل الوضع بالوسائل السياسية السلمية كل هذا بدا عبثياً.

كما قلت في خطابي السابق، لا يمكن للمرء أن ينظر إلى ما يحدث هناك من دون تفاعل كان من المستحيل ببساطة أن نتحمل كل هذا كان من الضروري إيقاف هذا الكابوس على الفور - الإبادة الجماعية ضد ملايين الأشخاص الذين يعيشون هناك، والذين يعتمدون فقط على روسيا، يأملون بنا فقط. كانت هذه التطلعات والمشاعر وآلام الناس هي الدافع الرئيسي بالنسبة لنا لاتخاذ قرار الاعتراف بجمهوريات دونباس الشعبية.

ما أعتقد أنه من المهم التأكيد عليه أكثر من أجل تحقيق أهدافها الخاصة، تدعم دول الناتو القوميين المتطرفين والنازيين الجدد في أوكرانيا في كل شيء، والذين بدورهم لن يغفروا لسكان القرم وسكان سيفاستوبول حرية اختيارهم - إعادة التوحيد مع روسيا.

إنهم، بالطبع سيصعدون مع شبه جزيرة القرم، تماماً كما في دونباس من خلال عصابات القوميين الأوكرانيين، الذين ساعدوا هتلر، وقتلوا أشخاصاً عزل خلال الحرب الوطنية العظمى الآن يعلنون صراحة أنهم يطالبون بجزء من الأراضي الروسية.

يُظهر مجمل الأحداث وتحليل المعلومات الواردة أن صدام روسيا مع هذه القوات أمر لا مفر منه إنها مسألة وقت فقط: إنهم يستعدون وينتظرون الوقت المناسب الآن يزعمون أيضاً أنهم سوف يطورون أسلحة نووية لن نسمح بذلك.

كما قلت سابقاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، قبلت روسيا الحقائق الجيوسياسية الجديدة نحن نحترم وسنواصل معاملة جميع البلدان المشكلة حديثاً في منطقة ما بعد الاتحاد السوفياتي باحترام نحن نحترم سيادتها وسنواصل احترامها، ومن الأمثلة على ذلك المساعدة التي قدمناها لكازاخستان، التي واجهت أحداثاً مأساوية، مع تحدي كيانها وسلامتها لكن لا يمكن لروسيا أن تشعر بالأمان والتطور والبقاء مع وجود تهديد مستمر ينبع من أراضي أوكرانيا الحديثة.

اسمحو لي أن أذكركم أنه في 2000-2005 قمنا بمواجهة عسكرية للإرهابيين في القوقاز، ودافعنا عن سلامة دولتنا، وأنقذنا روسيا في عام 2014، دعمنا سكان القرم وسيفاستوبول ومنذ عام 2015، اعتادت القوات المسلحة على وضع حاجز موثوق به أمام اختراق الإرهابيين من سوريا إلى روسيا لم يكن لدينا طريقة أخرى لحماية أنفسنا.

نفس الشيء يحدث الآن. أنا وأنت ببساطة لم تُترك لنا أي فرصة أخرى لحماية روسيا وشعبنا، باستثناء

تلك التي سنضطر لاستخدامها اليوم تتطلب الظروف منا اتخاذ إجراءات حاسمة وفورية خصوصاً بعدما توجهت دونباس الشعبية إلى روسيا لطلب المساعدة.

في هذا الصدد، وفقاً للمادة 51 من الجزء 7 من ميثاق الأمم المتحدة، وبموافقة مجلس الاتحاد الروسي ووفقاً لمعاهدات الصداقة والمساعدة المتبادلة التي صادقت عليها الجمعية الفيدرالية في 22 فبراير من هذا العام مع دونيتسك الجمهورية الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، قررت إطلاق عملية عسكرية خاصة هدفها هو حماية السكان الذين تعرضوا للتمتر والإبادة الجماعية من قبل نظام كييف لمدة ثماني سنوات. ولهذا سنسعى جاهدين لنزع السلاح في أوكرانيا، وكذلك تقديم أولئك الذين ارتكبوا جرائم دموية عديدة ضد المدنيين، بمن فيهم مواطنو الاتحاد الروسي، إلى العدالة.

في نفس الوقت، خطتنا لا تشمل احتلال الأراضي الأوكرانية لن نفرض أي شيء على أحد بالقوة نسمع أنه في الآونة الأخيرة في الغرب هناك المزيد والمزيد من الكلمات التي مفادها أن الوثائق الموقعة من قبل النظام الشمولي السوفياتي، والتي تعزز نتائج الحرب العالمية الثانية، يجب ألا تسري بعد الآن حسناً، ما هو الجواب على هذا؟

إن نتائج الحرب العالمية الثانية، وكذلك التضحيات التي قدمها شعبنا على مذبح النصر على النازية، مقدسة لكن هذا لا يتعارض مع القيم السامية لحقوق الإنسان والحريات، بناءً على الحقائق التي تطورت اليوم على مدار جميع عقود ما بعد الحرب كما أنه لا يلغي حق الأمم في تقرير المصير، المنصوص عليه في المادة 1 من ميثاق الأمم المتحدة.

اسمحوا لي أن أذكركم أنه لا أثناء إنشاء الاتحاد السوفياتي، ولا بعد الحرب العالمية الثانية، لم يسأل أحد السكان الذين يعيشون في مناطق معينة تشكل جزءاً من أوكرانيا الحديثة، كيف يريدون أن يرتبوا حياتهم بأنفسهم تعتمد سياستنا على الحرية وحرية الاختيار لكل فرد ليقرر بشكل مستقل مستقبه ومستقبل أطفاله ونرى أنه من المهم أن يتم استخدام هذا الحق - الحق في الاختيار - من قبل جميع الشعوب التي تعيش على أراضي أوكرانيا اليوم، من قبل أي شخص يريد ذلك.

في هذا الصدد، أناشد مواطني أوكرانيا - في عام 2014، اضطرت روسيا إلى حماية سكان القرم وسيفاستوبول ممن تطلقون عليهم انتم «النازيين». اختار سكان القرم وسيفاستوبول أن يكونوا مع وطنهم التاريخي، مع روسيا، وقد أيدنا ذلك. أكرر، ببساطة لا يمكننا أن نفعل غير ذلك.

لا ترتبط أحداث اليوم بالرغبة في التعدي على مصالح أوكرانيا والشعب الأوكراني إنها مرتبطة بحماية روسيا نفسها من أولئك الذين أخذوا أوكرانيا كرهينة ويحاولون استخدامها ضد بلدنا وشعبها أكرر، أفعالنا هي دفاع عن النفس ضد التهديدات التي يتم إنشاؤها ضدنا ومن كارثة أكبر مما يحدث اليوم بغض النظر عن مدى صعوبة ذلك، أطلب منكم أن تفهموا ذلك وأدعو إلى التعاون من أجل طي هذه الصفحة

المأساوية في أسرع وقت ممكن والمضي قدماً معاً، لا للسماح لأحد بالتدخل في شؤوننا، في علاقاتنا، ولكن من أجل أن نبنينا بأنفسنا، بحيث تخلق الظروف اللازمة للتغلب على كل المشاكل، ورغم وجود حدود الدولة، فإنها تقوينا من الداخل ككل. أنا أؤمن بهذا - وهذا هو مستقبلنا.

أود أن أناشد العسكريين في القوات المسلحة لأوكرانيا: الرفاق الأعزاء! أبأؤكم وأجدادكم وأجداد أجدادكم لم يقاتلوا النازيين، ودافعوا عن وطننا الأم المشترك، حتى يستولى النازيون الجدد اليوم على السلطة في أوكرانيا لقد أقسمتم على الولاء للشعب الأوكراني، وليس للمجلس العسكري المناهض للشعب الذي يسرق أوكرانيا ويسخر من هؤلاء الأشخاص أنفسهم، لا تتبع أوامرهم. أحتك على إلقاء أسلحتك على الفور والعودة إلى المنازل اسمحو لي أن أوضح: سيتمكن جميع جنود الجيش الأوكراني الذين يستوفون هذا المطلب من مغادرة منطقة القتال بحرية والعودة إلى عائلاتهم مرة أخرى، أؤكد بإصرار: كل مسؤولية عن إراقة دماء محتملة تقع بالكامل على ضمير النظام الحاكم في أراضي أوكرانيا.

الآن بعض الكلمات المهمة جداً لأولئك الذين قد يميلون من الخارج إلى التدخل في الأحداث الجارية يجب أن يعرف كل من يحاول عرقلة أعمالنا، أو يشكل تهديداً لبلدنا وشعبنا، أن رد روسيا سيكون فوراً وسيقود تلك الأطراف إلى عواقب لم تختبرها من قبل في تاريخها نحن جاهزون لأي تطور للأحداث وقد تم اتخاذ جميع القرارات اللازمة في هذا الصدد أمل أن يتم الاستماع لي بكل وضوح مواطني روسيا الأعزاء! الرفاهية، وجود دول وشعوب بأكملها، ونجاحها وقابليتها للحياة ينبع دائماً من النظام الجذري القوي لثقافتهم وقيمهم وخبراتهم وتقاليد أسلافهم، وبالطبع، يعتمد بشكل مباشر على القدرة على التكيف بسرعة مع حياة متغيرة باستمرار، على تماسك المجتمع، واستعداده للتوحيد، وتجميع كل القوى معاً من أجل المضي قدماً.

هناك حاجة دائماً للقوة، ولكن يمكن أن تكون القوة ذات جودة مختلفة إن سياسة «إمبراطورية الأكاذيب»، التي تحدثت عنها في بداية حديثي، تقوم أساساً على القوة الغاشمة والمباشرة في مثل هذه الحالات نقول: «هناك قوة، لا حاجة للعقل» أنا وأنت نعلم أن القوة الحقيقية تكمن في العدل والحقيقة، التي هي إلى جانبنا وإذا كان الأمر كذلك، فمن الصعب الاختلاف مع حقيقة أن القوة والاستعداد للقتال هو الأساس الذي يقوم عليه الاستقلال والسيادة، وهما الأساس الضروري الذي يمكنك من خلاله بناء مستقبلك بشكل موثوق، وبناء منزل وعائلتك. ووطنك.

أبناء الوطن الأعزاء! أنا واثق من أن جنود وضباط القوات المسلحة الروسية المكرسين لبلدهم سوف يقومون بواجبهم باحتراف وشجاعة ليس لدي أدنى شك في أن جميع مستويات الحكومة، والمتخصصين المسؤولين عن استقرار اقتصادنا ونظامنا المالي ومجالنا الاجتماعي، ورؤساء شركاتنا وجميع الأعمال التجارية الروسية سيتصرفون بطريقة منسقة وفعالة أعول على موقف وطني موحد لجميع الأحزاب النيابية

والقوى العامة.

في نهاية المطاف، كما كان الحال دائماً في التاريخ، أصبح مصير روسيا في أيدي موثوق بها لشعبنا متعدد القوميات وهذا يعني أنه سيتم تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها، وسيتم تحقيق الأهداف المحددة، وسيتم ضمان أمن وطننا الأم بشكل موثوق.  
أنا أؤمن بدعمكم، بهذه القوة التي لا تقهر التي يمنحنا إياها حبنا للوطن".